

الفائق في غريب الحديث

الحجاج قال لأنس بن مالك : واٍ لأقلعنَّك قَلَعُ الصَّمْغَةِ ولأَجْزُرُنَّكَ جَزْرُ الصَّرَبِ ولأَعْصِبُنَّكَ عَصَبَ السَّلْمَةِ . فقال أنس : من يعنى الأمير ؟ قال : إياك ! أصم اٍ صدك . فكتب أنس بذلك إلى عبدالملك . فكتب إلى الحجاج : يا بن اُلْمُسْتَفْرَمَةِ بحب الزبيب ؛ لقد هممت أن أُرْكُلُكَ رَكْلَةً تهوى منها إلى نار جهنم فأتلك اٍ أخيفش العينين أصك الرجلين أسود الجاءرتين .

حزر جزرُ العسل : انتزاعُهُ من الخلية وقطعه عنها ومنه جَزَرَ النَّخْلُ : إذا أفسده بقطع ليفه وشحمه . والضرب : العسل الأبيض الغليظ وقد اسْتَضْرَبَ وهو يَسْهُلُ على العاسل استقصاء شُورِهِ بخلاف الرقيق فإنه يَنْمَاعُ ويسيل ولو روى الصَّرَبُ بالصاد وهو الصَّمْغُ الأحمر لجادت روايته . عَصَبُ السَّلْمَةِ : ضمُّ أَغْصَانِهَا بحبل ثم ضَرَبُهَا حتى يسقط ورقها . أصم اٍ صدك : أي أهلكك حتى لا يكون لك صوت يسمعه الصدى فيجيبه . اُلْمُسْتَفْرَمَةُ : من الفُرمِ والفُرمة وهو شدة كانت البغايا يتَّخِذْنَهُ من عجم الزبيبي ومن الأشياء العَفِصَةِ للتضييق وهو التَّفْرِيمُ والتَّفْرِيْبُ ومنه قول امرئ القيس يصف خيلا : ... مُسْتَفْرَمَاتٍ بِالْحَصَى جَوَافِلَا

الرُّكْلَةُ : الرِّفْصَةُ بالرجل . ومنها : مَرَّ كَلَا الْفَرَسَ لِمَوْقَعِي رَجُلِي الْفَارِسِيَّ مِنْ جَنْبِيهِ . الجاعرتان : حيث يَصْرَبُ الْفَرَسُ أَوْ الْحَمَارُ بِذَنْبِهِ مِنْ فَخْذِيهِ